

د. دانيال ك. داركو، إنجيل لوقا، الجلسة 21 احترس من الذي تخاف منه، لوقا 12: 35-59

دان داركو وتيد هيل دبيران دت © 2024

هذا هو الدكتور دانيال ك. داركو في تعليمه عن إنجيل لوقا. هذه هي الجلسة 21. احترس من الشخص الذي تخاف منه. لوقا 12: 35-59

عن إنجيل لوقا. في المحاضرة السابقة Biblica مرحبًا بكم مرة أخرى في سلسلة محاضرات التعلم الإلكتروني، نظرنا في كيفية إجابة يسوع لشخص طرح أسئلة حول الحاجة إلى تقسيم الميراث وكيف استخدم يسوع ذلك لتغطية قضايا الطمع والانتقال مباشرة إلى القضية التي مفادها أن ما يحتاج إليه التلاميذ الحقيقيون هو السعي أولاً إلى الملكوت، مدركين أن الله هو الذي سيوفر ما هو دائم.

هنا نرى أن يسوع سينتقل إلى وضع نبوي ليبدأ في معالجة الحاجة إلى الحذر لأن من يجب أن نخافه لا يزال يتعامل مع قضية القلق أو الخوف إذا تذكرت الآية السابقة، قال لا تخافوا قطيعي الصغير، لا تقلقوا أو تفلقوا كثيرًا يا قطيعي الصغير ولكن كشخص يجب أن نخافه وهنا ستسلط الضوء من الإصحاح 12 الآية 35 إلى 48 أن من يجب أن نخافه في الواقع هو إله الدينونة. قرأت من الآية 35 من لوقا الإصحاح 12. ابقوا مرتدين ملابس العمل وحافظوا على مصابيحكم مشتعلة. بالمناسبة، لاحظ الارتباط. يقول لا تقلق بشأن ما ترتديه وكل ذلك.

ولكنه يقول إن الله سيعطيكم، وإن كنتم تطلبون الملكوت، فإن كل هذه الأشياء ستضاف إليكم. ثم يتابع هنا ويقول ابقوا مرتدين ملابسكم كما لو أن الله قد زودكم بالفعل. ابقوا مرتدين ملابسكم وأبقوا مصابيحكم مشتعلة. وكونوا مثل الرجال الذين ينتظرون سيدهم ليعود إلى البيت من وليمة العرس حتى يفتحوا له الباب في الحال عندما يأتي ويقرق. طوبى لهؤلاء العبيد الذين يجدهم سيدهم مستيقظين عندما يأتي. الحق أقول لكم إنه يلبس نفسه للخدمة ويجعلهم يتكئون على المائدة. ويأتي ويخدمهم إذا جاء في الهزيع الثاني أو الثالث ووجدهم مستيقظين. طوبى لهؤلاء العبيد. بالمناسبة، كلمة العبيد هنا تُرجمت أيضًا إلى العبيد، ولكن لاحظ أنه لو كان السيد، الفضولي، رب البيت، يعرف في أية ساعة يأتي اللص، لخرج من بيته لما ترك بيته ليُنهب.

يجب أن تكونوا مستعدين أيضًا، لأن ابن الإنسان يأتي في ساعة لا تتوقعونها. من الآية 41 قال بطرس يا رب أمن أجلبنا تقول هذا المثل أم من أجل الجميع؟ فقال الرب فمن هو الوكيل الأمين الحكيم الذي يقيمه سيده على أهل بيته ليعطيهم نصيبهم من الطعام في حينه؟ طوبى للعبد الذي إذا جاء سيده يجده يفعل هكذا الحق أقول لكم إنه يقيمه على جميع أمواله. ولكن إن قال ذلك العبد في نفسه إن سيدي يبطئ في المجيء ويبدأ في ضرب العبيد والإماء ويأكل ويشرب ويسكر، وهي الصورة التي قد نتذكرونها من صاحب البيت الأحمق، فإن سيد ذلك العبد سيأتي في يوم لا يتوقعه وفي ساعة لا يعرفها، فيقطعها إرباً ويضعه مع الخائنين.

والعبد الذي عرف إرادة سيده ولم يستعد أو يعمل حسب إرادته، فينال ضرباً شديداً. وأما الذي لم يعرف" وفعل ما يستحق الضرب، فينال ضرباً خفيفاً. انظر إلى الجزء الذي وضعته باللون الأصفر من أجلك

فمن أعطي له الكثير، سيطلب منه الكثير. ومن أعطي له الكثير، سيطلب منه المزيد. وينتقل يسوع هنا إلى الصورة التي أشار إليها سابقاً ليبدأ في إظهار بعض مجالات الاستعداد التي يجب على التلاميذ التفكير فيها

لا ينبغي لهم أن يخافوا من أمور لا يستطيعون التحكم فيها، ولا ينبغي لهم أن يعيشوا في خوف أو قلق بشأن المستقبل الذي لا يستطيعون التحكم فيه. بل ينبغي لهم أن يكونوا يقظين وخائفين بشأن استعدادهم عندما يدخل الرب. الصورة الأولى التي يعرضها هي صورة العبيد وسادتهم

،من المتوقع أن يكون العبيد على أتم الاستعداد لحضور حفل زفاف بحيث يكون سيدهم على وشك الظهور ولا يعرفون متى سيأتي سيدهم .والفكرة هنا هي أن السيد قد يأتي في منتصف الليل، لكنه يتوقع أن يكونوا على مقربة من البوابة حتى يتمكن من فتحها عندما يدخل .أحب هذا النوع من البروتوكول عندما أعيش في إنجلترا عندما أرى بعض الأنشطة الملكية التي ستحدث

ثم نرى هنا أن يسوع يُظهر أن الاستعداد سيكون مهمًا لأن عدم الاستعداد سيؤدي في الواقع إلى بعض العقاب أو إلى نوع من العقوبة من جانب السيد .ومن ثم، بالطبع، فإن سؤال بطرس سيحرف المناقشة ،بأكملها الآن إلى قضية أخرى تتعلق بالقيادة حيث سيستخدم يسوع صورة أخرى .سيستخدم صورة الوكيل وهو رأس العبيد الذين يعينهم السيد لرئاستهم

ثم سيتحدث يسوع عن القيادة في هذا الصدد باعتبارها وكالة وكيف ينبغي للوكيل أن يقوم بواجباته أو يتلقى الضرب أو العقاب عندما يأتي السيد، ولم يتم تنفيذ الواجب بشكل جيد .احترس من الشخص الذي يجب أن تخاف منه .الشخص الذي يجب أن تخاف منه هو إله الدينونة

إنه يأتي في وقت لا يتوقعه أحد .إنه يأتي متوقعًا أن أولئك الذين أوكلت إليهم المسؤولية سوف يقومون .بواجباتهم .لذا، دعونا نلقي نظرة سريعة على الجزء الأول من هذه الفقرة

أود هنا أن أسلط الضوء على أمرين .الأول هو الدعوة إلى الاستعداد ، والثاني هو القصة التي تحدثت عن .المجيء غير المتوقع للسيد .فلنبدأ بإلقاء نظرة سريعة على الدعوة إلى الاستعداد

هنا نجد يسوع يدعو إلى الاستعداد باستخدام هذه الصور " :اربط حزامك"، الآية 35 " .اربط حزامك أو اربط " .حزامك

إنها صورة تقول " :ارفع ثوبك الفضفاض حتى تتمكن ساقاك من الجري بحرية . "أقدم لك على الشاشة صورة سفر الخروج 12، الآية 11 .إنها الفقرة التي تحدثت عن كيف يفترض أن يكون الشعب العبري مستعدًا أثناء تناول الطعام والاستعداد لعيد الفصح حتى يتمكن من التحرك

هذا الشعور بالاستعداد .يقول، استعد .أنت بحاجة إلى أن تكون على هذا النوع من الاستعداد والاستعداد .لتكون حذرًا بما يكفي للتحرك

احصل على نورك لئلا يكون هناك ظلام دامس لا يمكنك التحرك منه .ثم في قصة الخادم الذي سيأتي غير " المتوقع، سيبدأ يسوع في تقديم بعض الصور الحية في مثل كيف كان العبيد بحاجة إلى الانتظار .هنا، ندرك أن تأكيد يسوع على الرب سيقوده إلى تصوير الرعايا كعبيد

سيُشار إلى السيد باسم "كيوريوس"، أي اللورد .وسيُشار إلى الرعايا باسم "العبيد" .وسنرى بعد ذلك أنه .سيصور العبيد على أنهم أولئك الذين ينتظرون السيد في وليمة العرس

لا ينبغي للسيد أن يلمس البوابة بنفسه لفتحها، بل ينبغي للعبيد أن يكونوا على أهبة الاستعداد حتى يفتحوا له الباب بمجرد وصوله إلى هناك، وهذا يتطلب الدقة والاستعداد المذهل

إذا شئت، يقظة واضحة في انتظار مجيء السيد .كما ترى، نرى هنا في الآية 37 ما يخبرنا به لوقا في المثل كما .يقول يسوع .يقول يسوع عندما يأتي السيد، والعبيد مستعدون، هذا ما سيفعله السيد نفسه

إن السيد نفسه سوف يرتدي ثيابه، وعندما يأتي إلى المائدة لأن العبيد أو الخدم مستعدون لذلك، سوف يستدير السيد ويخدم العبيد. وهذا أمر رائع. في الواقع، يقول يسوع في هذا المثل أن أولئك الذين هم مستعدون لمجيء الرب، الرب نفسه، سوف يستديرون ويكون في خدمتهم.

ولكن من الصحيح أيضًا أنه يجب عليهم أن يعلموا أن المكافأة والتقدير والشرف الذي سيمنح لهم على تلك المائدة لن يتحقق إلا إذا فهموا أن مجيء السيد غير متوقع. فقد يأتي في أي وقت. وقد يدخل وليمة العرس في أي وقت.

وعندما يظهر، يجب أن يكونوا مستعدين. لماذا يقول يسوع هذا؟ يسوع يتحدثهم من حيث التلمذة والاستعداد ليكونوا تلاميذًا حقيقيين في ملكوت الله. يتطلب هذا الاستعداد هذا الشعور باليقظة لتنفيذ أوامر المعلم في أي ساعة، وفي أي دقيقة، وفي أي ثانية.

أجد أن الجزء الأعظم من هذه المثل هو عندما يأتي السيد الذي ينتظره العبيد. والسيد، في مكافأة العبيد. يخدم العبيد. كما تعلمون، أذكر مقطعًا في إنجيل يوحنا الإصحاح 21

وبعد القيامة جاء يسوع، فهرب التلاميذ من اليهودية، ورجعوا إلى الجليل للصيد. وقضوا الليل كله في الصيد ولم يصطادوا شيئًا في يوحنا 21

وهذه إحدى تلك المقاطع. كلما فكرت في شخصية الرب يسوع، أصاب بالحيرة. ولهذا السبب أثرت هذه النقطة هنا قليلًا. يأتي يسوع

هؤلاء هم الناس الذين كانوا يقتلون الرؤية في الواقع. لقد عادوا إلى حياتهم المهنية السابقة، معتقدين أن القبض على يسوع وموته قد قتلوا الحلم بملكوت الله. ومع ذلك، عندما ذهب يسوع إلى هناك، رآهم بعيدًا على البحيرة.

فأدرك أنهم كانوا جائعين، فقام يسوع بنفسه بإعداد الفطور لهم، ثم عندما وصلوا إلى الشاطئ، أطعمهم يسوع بنفسه.

أحب أن أقول في الكنيسة شيئًا مفاده أنه لو كنت يسوع الذي يطعم الناس مثل بطرس في تلك الحادثة بالذات، لكنت وضعت الإفطار على طبق مثلما أفتح الكتاب المقدس هنا. وحينما أصل إلى بطرس، كنت أقول له: بطرس، الإفطار يا سيدي. وبمجرد أن يغرف الطعام، كنت أضعه في وجهه

لأنه هو الذي وقف وقال: أنا ذاهب للصيد. فتوقف الجميع عن كل شيء وتبعوه ليحيدوا عن المهمة. ولكن كما ترى، في هذا المثل، يقدم لنا يسوع هذا النوع من الصورة

يأتي السيد، والعبيد الذين كانوا يقظين للغاية في أداء عملهم، يجدون السيد نفسه ينتظر على المائدة يخدمهم. في مجتمع الشرف والعار، أنت تتحدث عن أعلى أشكال الشرف والكرامة الممنوحة للعبيد. يقول يسوع أن ملكوت الله هو مثل هذا

إن الذين يقظون ومستعدون سوف ينالون المكافأة. ولكن ينبغي لهم أن يعلموا أن المجيء غير المتوقع. سيكون مثل لص يدخل مكانًا. وإذا علم أحد متى سيأتي اللص، فسوف يكون مستعدًا

إن صورة اللص المستخدمة هنا في لوقا ليست جديدة. فقد وجدناها في متى 24، الآية 43، و1 تسالونيكي 5 و2 بطرس 2: 3، 10. ونجد نفس الصورة في رؤيا 16، الآية 15، 2،

وهذا ليس جديدًا، لكن لاحظ التأكيد الذي يشدد عليه يسوع هنا: إنه سيأتي

وسيأتي كالص في الليل، يجب على التلاميذ أن يكونوا مستعدين. يجب على التلاميذ أن يكونوا مستعدين

أحب كلمات جويل جرين. لقد وقعت في حب جويل جرين عندما قرأت تعليقاته. يقول جرين الأمر بهذه الطريقة.

إن السيد يخضع لانعكاس في المكانة بحيث ينخرط في نشاط عبودي نيابة عن عبده. ومع ذلك، فإن يسوع لا يذهب إلى حد تصويرهم الآن على أنهم سادة. بل يبدو أنه يضع بدلاً من الأعراف المنزلية الشائعة التي يحكمها الاهتمام المفرط بالوعي بالمكانة، بيت الله

يتسم هذا الشخص بالعمى فيما يتصل بقضايا المكانة والأدوار المرتبطة بها. ويقدم يسوع لجمهوره رؤية عن نهاية العالم، وواقع الأسرة حيث يتم إلغاء التسلسل الهرمي للمكانة. وبهذه الرؤية، يعلن طبيعة المكافأة التي تنتظر المؤمنين وينبه جمهوره إلى طبيعة الإخلاص في الفترة الانتقالية وفي نهاية العالم

إن يسوع يدعو هؤلاء التلاميذ. ضع أولوياتك في المكان الصحيح وكن مستعدًا وأنت تبحث عن الشخص الذي تخاف منه، وسوف تحظى بالتكريم. لكن سؤال بطرس كان محيرًا جدًا بالنسبة ليسوع

عندما استدار بطرس وسأل يسوع هذا السؤال، كان عمره 41 عامًا وقال، بالمناسبة، يا يسوع، هل نتحدث إلينا حقًا، أم أنك تتحدث إليهم جميعًا؟ أعني، ما تقوله هنا معقد للغاية. أعني، أنك تحاول تحديدنا للقيام بأشياء معينة. هل تقصد أن الأمر يتعلق بنا أم يتعلق بهم جميعًا؟ الآن يقول يسوع، دعني أخبرك بمثل آخر

في هذه الترجمة الإنجليزية لهذا المثل، نجد كلمة مدير. أود أن تعلموا أن الكلمة اليونانية يجب ترجمتها إلى وكيل. "إنه شخص يمكن أن يكون عبدًا أو أي شخص يساعد في منزل يثق به السيد ليعينه في غيابه، ويمكنه أن يعهد بهذا الشخص ليكون أمينًا على ممتلكاته

إذا كان لديه مشاريع تجارية، فسوف يتولى هذا الشخص إدارة كل هذه المشاريع. وهذا أمر يُعزى أو يُعطى بناءً على الكثير من الملاحظة والثقة في الفرد. وسوف يستخدم يسوع ذلك لينقل إلى بطرس والبقية أن القيادة في ملكوت الله تأتي أيضًا مع شعور بالالتزام

هناك حاجة إلى الإخلاص والحاجة إلى أداء الواجب على نحو يجعل إله الدينونة يأتي عندما يأتي من يخافه. لن يقوم إله الدينونة ليحكم بقسوة، ولكن كما رأينا في المثل السابق، فإن الرب، السيد، سيكون على استعداد لخدمة الخدم الأمانة. ترى، يثير سؤال بطرس هنا بعض الأشياء، وسأسلط الضوء على ستة أشياء من هذا الجزء من المثل

الآن يطرح يسوع الموضوع على القيادة لأن أحد أعضاء الفرقة الرسولية يطرح أسئلة حول التطبيق. عندما استخدم يسوع كلمة مدير، لم يكن يتحدث بالضرورة عن شخص خارجي يتم إحضاره، ولكن كما يظهر المثل، كان يتحدث عن أحد العبيد الذين تم تربيتهم وثقتهم ليكونوا قادرين على تحمل هذه المهمة. بعبارة أخرى في ملكوت الله، نحن جميعًا متساوون

قد تُعطى لنا مسؤوليات قيادية معينة، وحتى مع ذلك، فإن المساءلة الكبرى مطلوبة. نرى أنه عندما كان السيد يأتمن على الممتلكات، لم يأتمن السيد على جزء منها؛ لقد عهد السيد بكل شيء إلى رعاية الخبير

الاقتصادي، أو الوكيل. ومن المتوقع أن يكون للوكيل استجابة متناسبة فيما يتعلق بالثقة التي يضعها السيد فيه.

أداء الواجبات بأمانة، والعمل كخادم مخلص، وتمثيل السيد في شرفه. هنا في هذا المثل، يبدو أن يسوع يتحدث عن الواضح، مع العلم أيضًا أن بعض الوكلاء من المرجح أن يسيئوا استخدام مناصبهم، مسلطًا الضوء على أن الإخلاص سيجلب البركات والترقيات. سيكافأ القادة الذين يقومون بعملهم ويؤدون عملهم جيدًا، لكن إساءة معاملة الرعايا من حيث العبيد الذكور والإناث أو الموارد في أمور الأكل والشرب ستتم معاقبتها.

ولكن السيد منصف بما فيه الكفاية ليقول إنه عندما يدخل، فإنه في الواقع سوف يوزع العقوبة وفقًا لمستوى المعرفة التي يتمتع بها الناس فيما يتعلق بوصف وظيفتهم. في الواقع، يفعل يسوع شيئًا مثيرًا للاهتمام في هذه الأمثال. إنه يظهر أنه في المقام الأول، سوف يجد العبيد أو الخدم المخلصون العار مع السيد الذي يخدمهم.

ولكن لا ينبغي لنا أن ننظر إلى القيادة في ملكوت الله باعتبارها تفوقًا على الإساءة. تذكرنا أن يسوع في المثل السابق كان قد قلب بالفعل قضايا السلطة والمكانة عندما روى كيف كان السيد نفسه يستدير ويخدم العبيد على المائدة. هنا، إذا كان بطرس مهتمًا بالمعرفة، فهو يذكر بطرس بأن الإخلاص سوف يُكافأ إذا قام بعمله جيدًا كرسول.

،ولكن إن لم يفعل ذلك، فإن إله الدينونة سوف يأتي، وسوف يحكم عليهم إله الدينونة بالتناسب. ومن هنا، يواصل يسوع في لوقا 12، الآيات 49-59، الدعوة إلى اتخاذ القرار. قرأت: "جئت لألقي نارًا على الأرض". "وأتمنى لو كانت قد اشتعلت بالفعل".

إن لي معمودية أعتمد بها، وما أشد ضيقي حتى تكمل. أتظنون أنني جئت لألقي سلامًا على الأرض؟ كلا، أقول لكم، بل انقسامًا. من الآن يكون في بيت واحد خمسة منقسمين، ثلاثة على اثنين، واثنان على ثلاثة.

،ويكون منقسما الأب على الابن، والابن على الأب، والأم على ابنتها، والبنات على أمها، والحماة على كنيتها". والكنة على حماتها. الآية 54. وقال أيضا للجموع: إذا رأيتم سحابة تطلع في الغرب، فقولوا في الحال: إنه مطر آت.

وهذا ما يحدث بالفعل. وعندما ترى الرياح الخفيفة تهب، تقول: سيكون هناك حرارة شديدة. وهذا ما يحدث بالفعل.

أيها المراءون، تعرفون كيف تفسرون منظر الأرض والسماء. فلماذا لا تعرفون كيف تفسرون الوقت الحاضر؟ ولماذا لا تحكمون بأنفسكم بما هو حق؟ عندما تذهب مع خصمك إلى القاضي، اجتهد أن تصالحه في الطريق، لئلا يجرك إلى القاضي، فيسلمك القاضي إلى الشرطي، فيلقيك الشرطي في السجن. أقول لكم: إنكم لن تخرجوا من هنا حتى تسددوا الثمن الأخير.

يدعو يسوع هؤلاء التلاميذ لاتخاذ القرار. ويبدو أنه كان يدرك أن مثله لبطرس لن يلقى استحسانًا. فعندما أخبره أن الخادم عليه أن يؤدي واجباته على أكمل وجه، فسوف يكافأ على إخلاصه، ولكن سوف يعاقب على القيادة غير المسؤولة.

الآن، يواصل طرح هذا البيان الرئيسي الذي جعل بعض العلماء يتساءلون عما يحدث هنا. قال يسوع: لقد جئت لأحدث انقسامًا. وفي هذا، سيقدم هذا التأكيد العاطفي على سبب مجيئه.

ثم سيُظهر أنه في الحقيقة لم يأت ليُجلب السكينة إلى ديناميكيات الجماعة القرابية. ولم يأت ليُجعل أفراد الأسرة يشعرون بالراحة أو الود مع بعضهم البعض في كل الظروف. وسوف تكون قراراته المتعلقة بالمملكة مؤثرة إلى الحد الذي يجعل الناس ملزمين باتخاذ قرارات قد تؤثر على العلاقات

إن الأولوية في اتباع يسوع قد تكلف بعض الناس رغبتهم وحاجتهم إلى الانتماء إلى شبكة عائلاتهم. يتحداهم يسوع وينتقدتهم بشأن حقيقة أنهم قادرون على تفسير الفصول. ويمكنهم القراءة عندما يأتي المطر أو عندما يأتي الحر.

ولكن يبدو أنهم لا يملكون القدرة على القراءة عن علم ملكوت الله. إن ملكوت الله قريب، وعليهم أن يستجيبوا ويتخذوا القرار. وعندما صنع يسوع صورة النار، فإننا نعلم أن هناك صورًا للنار تم صنعها هنا. وهناك في الكتاب المقدس فيما يتعلق بالعديد من الحالات

أحد هذه الأسباب، على ما أعتقد، هو أن الطريقة التي يصور بها جونسون الأمر تبدو وكأنها تكمل الطريقة التي نقرأ بها هذا النص. ففي تعليق إنجيل لوقا، كتب تيموثي جونسون: "تذكرنا صورة النار بالنبي إيليا الذي أنزل ناراً من عند الرب على أنبياء البعل، وكذلك جنود الملك آحاز. أراد تلاميذ يسوع ممارسة هذا النوع من الانتقام ضد السامريين في الإصحاح التاسع، الآية 54، لكنه لم يسمح بذلك

إذا كانت الخلفية النبوية تحكم القول بأن يسوع يرغب في الدينونة الإسخاتولوجية التي وعد بها يوحنا، فإن الشجرة التي لا تثمر ستُقطع في النار. أما القش فهو قوي في النار التي لا تُطفأ. وتكرر النار كأداة للدينونة في الإصحاح 17، الآية 29

من ناحية أخرى، يربط لوقا أيضًا بين هذه المعمودية وعطية الروح القدس في وقت لاحق في أعمال الرسل 2، كما نرى في الإشارة إلى خدمة يوحنا في لوقا 3: 16. ولكن كما ترى، عندما يبدأ يسوع في ندائه العاطفي، 3، فإنه يذكر بوضوح أنه جاء ليُجلب النار والدينونة كسبب لاضطرار الناس إلى اتخاذ قرارات التلمذة الجذرية لديه. ما هي المعمودية؟ تم التعبير عن بعض الآراء فيما يتعلق بطبيعة هذه المعمودية

يقول البعض إن لغة المعمودية تشير إلى الكارثة أو تشير إلى موت يسوع نفسه. وربطها آخرون بمعمودية الروح في عيد العنصرة. ويقول آخرون إنها قد تكون مزيحًا من الاثنين

لقد قرأت هذا على أنه كلام من يسوع يقول فيه إنه يواجه بعض التحديات التي يجب عليه أن يجربها في المستقبل، أو بعض الكوارث التي يجب عليه أن يمر بها أو الموت الذي يجب عليه أن يمر به. إن عمل الملكوت ليس مزحة. فهو لم يأت ليمنح سلامًا رخيصًا، أو نوعًا من الفهم الرخيص للهدوء

لقد جاء ليحدث انقسامًا. لا يقول يسوع إنه في ملكوت الله يتوقف أفراد العائلة عن أن يكونوا أفراد عائلة. من ناحية أخرى، يقول يسوع إنه في ملكوت الله، يجب أن تتقدم أولويات الملكوت على أولويات الملكية

ونجد ما يوازي هذا النوع من التعليم في إنجيل توما. ولابد أن أقول إن إنجيل توما ليس موجوداً في كتابنا المقدس، بل هو موجود في أحد تلك الكتابات التي كتبها الآباء الرسوليون أو في بعض الكتابات المزيفة

لذا، بالنسبة لأولئك الذين لا يعرفون هذا النص، فأنا لا أقترح أن هذا النص جزء من الكتاب المقدس. أنا فقط أقترح أن المسيحيين الأوائل كانوا قادرين على الوصول إلى نص مثل هذا. ويبدو أن تقليد هذا النص يتردد صده مع ما نراه هنا

في إنجيل توما 16 نقرأ أن يسوع قال ربما يظن الناس أنني جئت لألقي سلاماً على العالم وهم لا يعلمون أنني جئت لألقي على الأرض ناراً وسيفاً وحرباً لأنه يكون خمسة في بيت

ثلاثة يكونون ضد اثنين، واثنان ضد ثلاثة، والأب ضد الابن، والابن ضد الأب، وهم يقفون منفردين. إذا" أصبحتم تلاميذي، كما وضعت في الخط من أجلكم، إذا أصبحتم تلاميذي وأصغيتم إلى أقوالي، ستخدمكم هذه الحجارة، لأن هناك خمس أشجار في الجنة لكم. لا تتغير صيفاً ولا شتاءً، ولا تذبل أوراقها

، من يعرفهم لن يذوق الموت. بعبارة أخرى، يقول يسوع، لقد أتيت للدينونة. أنا أدعو إلى التلمذة الجذرية وبالنسبة لأولئك الذين ينتبهون إلى هذه التلمذة الجذرية، سيكون هناك مكان أفضل، ومكانة مشرفة في الآخرة لهم.

إن يسوع لم يأت ليطمئن. إن أهم مؤسسات الهيكل الثاني اليهودية أو الثقافة اليهودية أصبحت الآن موضع تدقيق وتدقيق. ويقول إن العلاقة بين الأب والابن قد تتضرر عندما يتخذ أحدهما قرارات بشأن المملكة، وقد لا يرغب الآخر بالضرورة في المشاركة في ذلك

، يجب أن تعلم أن هذه الدعوة الجذرية للتلمذة ليست جديدة. ففي القرآن الكريم، يقرر مجتمع القديسين، الطائفة الذكورية، حتى المغادرة والاستقرار في الصحراء والعيش مع أصدقائهم. إن يسوع يدعو إلى الأولوية وليس إلى إلغاء الروابط العائلية تمامًا

إن الانقسام الذي يتحدث عنه هنا ليس انقسامًا يدمر القرابة الطبيعية. كلا، إن الانقسام الذي يتحدث عنه هنا هو الانقسام من حيث القرارات المتعلقة بالملوكوت التي لم يتم الاتفاق عليها. إن الأسر، كما نعلم من سفر أعمال الرسل، سوف تخلص

ولكن ماذا لو لم يرغب أفراد الأسرة في اتباع يسوع؟ كما ترى، فإن العلاقات المذكورة هنا هي أقرب الروابط بين أفراد الأسرة في ذلك الوقت. لا يزال يسوع يقول إنه يريد منهم إعطاء الأولوية لعلاقة ملكوت الله فوق تلك العلاقات. ولكن كما قلت في وقت سابق في إحدى المحاضرات السابقة وتوسعت أكثر في تلك الجلسة بالذات، هل يقترح يسوع أن القرابة الخيالية، أو بعبارة أخرى، ديناميكيات الأسرة في ملكوت الله، يجب أن تحل محل القرابة الطبيعية، علاقتنا الأسرية الطبيعية؟ كلا

ولكني أريد أن أوضح أيضاً أن هناك علماء يختلفون معي في هذا الرأي، فبعض العلماء يزعمون أن تعاليم المسيح جاءت لتبلي القرابة الوهمية، وبذلك أصبح أعضاء الكنيسة عائلة واحدة جديدة

ويصبح هذا هو عائلتهم، عائلتهم الأولى والأهم. والآن أميل إلى الجدل ضد هذا. وموقفي هو أننا رأينا يسوع يزور ويشارك أشخاصاً كانوا بحاجة إلى رعاية أفراد أسرهم

لم يدعهم ليتبعوه ويتركوا عائلاتهم جانباً. ولكن في التلمذة الجذرية مثل بطرس، نعلم أنه عندما ترك بطرس الأمور ليأتي ويتبع يسوع، ترك زوجته خلفه. وهذا لا يعني أنه توقف عن الزواج

لا أرى نمطاً واضحاً في خدمة يسوع، حتى عندما يتحدث عن الآباء الذين يعرفون الأفضل لأطفالهم. لا أرى أنه يقوض الروابط الطبيعية، لكنني أراه يناشد حساسيات القرابة التي يعرفها الناس لإيصال وجهة نظر أكبر لفهم الروابط التي تربط الناس بالقرابة، القرابة الطبيعية بين الإخوة والأخوات، والأزواج والزوجات، والآباء والأبناء، والأصهار، والحموات، وزوجات الأبناء

يبدو أن يسوع يقصد كل هذه العلاقة، والروابط التي تربطهم، والأولوية، والشعور بالعاطفة والولاء الذي يرتبط بهذه العلاقة. وينبغي توجيه مشاعر الالتزام هذه إلى الملكوت وأعماله. وبهذا المعنى، فإن الأولوية هي ما هو على المحك ولا يمكن إلغاؤها في رأيي.

لقد قال بعض العلماء في وقت سابق أنهم كتبوا بشكل حاد ليخالفوني الرأي. لقد عملت على هذا الموضوع قليلاً، وأستطيع أن أخبرك أن البعض حريصون على القول بأن يسوع لا يهتم كثيراً بالعائلة الأرضية لأنه ثابت في تعاليمه. أريد فقط أن تعلم أن الطريقة التي أقرأ بها هذا هي أن يسوع يقول إن القرار الذي يجب اتخاذه هو هذا.

اختر أمور الملكوت أولاً في مستوى التزامك وإخلاصك وولائك، وليس الانفصال عن روابطك العائلية الطبيعية. بعبارة أخرى، لا أسمع يسوع يقول، إذا كنت زوجاً وأصبحت تابعاً للمسيح، فلديك كل الأسباب الجيدة للتخلي عن عائلتك. إذا تخلصت من مسؤولياتك كأب أو كزوج، أو إذا كنت زوجة، تصبح تابعاً للمسيح، ولديك كل الأسباب للتخلي عن روابطك العائلية أو تجنبها.

ربما لأن بعض أفراد أسرتك ليسوا من أتباع المسيح. لا، ولكنني أرى أن ما يقوله يسوع هنا هو هذا: ضع الالتزام والولاء، وكذلك الإخلاص لله والملكوت فوق كل ذلك.

وإذا أعطيت ذلك الأولوية، كما قال في وقت سابق، فسوف تضاف إليه أشياء أخرى. ولكن لا ينبغي أن تكون المملكة ثانوية في مستويات التزام المرء، كما يوضح. لأن من يجب أن يخافه يأتي في الدينونة ويطلبه بالإخلاص المطلق الذي يتطلب اليقظة والالتزام بالفريق.

إن الناس يعرفون جيداً القدرة على تفسير الفصول. وإذا كان هؤلاء الناس الذين يبدو أنهم يعرفون جيداً كيف سيأتي المطر أو كيف سيتغير الطقس لا يستطيعون قراءة مجيء ابن الإنسان، فهذه مشكلة. وهذا هو السبب الذي يجعلنا بحاجة إلى أن نفهم بوضوح أن يسوع في عمل الملكوت لن يتسامح مع النفاق.

إنه يدعو المنافقين أولئك الذين يظنون أنهم يستطيعون تمييز الأوقات ولكنهم لا يفسرون علامات مجيء ابن الإنسان بشكل صحيح. القاضي القادم هو الله. يجب أن يخافوا منه.

وكما يقول جرين، إذا كان بوسعهم أن يحكموا بأنفسهم على طبيعة خدمة يسوع، وخاصة فيما يتصل بالدينونة التي كانت حاضرة بالفعل بسبب نشره للغرض الإلهي، فإنهم كانوا ليعملوا على تجنب الدينونة. الإسخاتولوجية. إن الذي يجب أن نخافه قادم. والقاضي القادم قادم كملك لمملكة الله.

عندما ننظر إلى هذا، والذي يبدو قاسياً جداً في تعاليم يسوع، والذي يبدو صعباً جداً، ومكلفاً للغاية، فإن الطلب بإعطاء الأولوية للعلاقة مع الله فوق العلاقات الأخرى. لكن كما ترى، يسوع مهتم بكل جانب من جوانب حياتك. لذا، عندما يدعوك إلى التلمذة، فإنه يدعوك، مع العلم أنه عندما تلتزم بالتلمذة، فإنه سيجعل كل الآخرين يعملون.

لن تكون الأمور دائماً على ما يرام، لكنه سيمنحك الأشياء الأخرى التي قد تحتاجها. لأنه عندما يأتي إله الدينونة، لن تكون هناك أعذار للقول، آه، هذا لأنني لا أملك الوقت بسبب عائلتي. آه، ليس لدي وقت بسبب. كما سنرى في التعاليم اللاحقة، X، Y، Z.

لا، يقول إن هذه الأعذار لن تصمد. ولهذا السبب فإن الدعوة الآن. لقد حان الوقت للاستجابة.

الآن هو الوقت المناسب لاتخاذ القرار من أجل يسوع. وأود أن أشجعكم وأنتم تشاهدون هذا الفيديو وتنضمون إلى هذه المناقشة على ألا تصابوا بالذعر إذا لم تكونوا بالفعل من أتباع يسوع، لأن يسوع ربما يطلب منكم الكثير. ولكن عليكم أن تفهموا ما يعنيه هنا

إذا أردنا أن يشاركنا الله في كل جزء من حياتنا، فإن الله بدوره يطالبنا ويطلب منا كل التزامنا وإخلاصنا وولائنا. فهو لا يأتي ليحكم إلا على أولئك الذين فشلوا في التزامهم وخدمتهم. ويحكم عليهم بالانتقام العقابي

إنه يأتي ليكافئ ويكرم المؤمنين. فليجدنا فيك وفين ومخلصين ومجتهدين في عملنا وفي خدمتنا وفي التزامنا. بتعريف العالم بالمسيح. أشكركم جزيل الشكر على الاستماع إلى هذه المحاضرة

وأرجو وأدعو الله أن يبارك ويثري مسيرتك مع يسوع. أشكر

هذا هو الدكتور دانييل ك. داركو في تعليمه عن إنجيل لوقا. هذه هي الجلسة 21. احترس من الشخص الذي يجب أن تخاف منه. لوقا 12: 35-59